

تواضع المدرسة المارونية الاولى: ٤

ابراهيم الحاقلي او الحاقلائي (١٥٩٤؟ - ١٦٦٤)

بقلم الخوري بطرس غالب

٤

المؤلف والاساذ (تابع)

ان المجمع التيقاوي عقد في صيف سنة ٣٢٥ بناء على دعوة  
**اصطو ص** وجهها قسطنطين الكبير الى اساقفة سلطنته وهذا المجمع هو  
 المكون في الاول . كان القصد من التثامه اعاده الكنيسه  
 الى الكنيسه وبواسطتها الى الملكة لان آريوس الناكر الوهيه السيد المسيح  
 كان قد شوش الافكار بما القاه ونشره من التعاليم الضالّة والمضلة . فاجتمع في  
 نيقية ٣١٨ اسقفاً اكثرهم من اساقفة الشرق . واجتمع حول الاساقفة عدد عديد  
 من الكبراء والشهسة والمؤمنين حتى بلغ عدد المجمع الفئ نسة ونيف .  
 وترأس المجمع اوسوس اسقف قرطبة متتابعاً عن البابا لفترس يوازره  
 كاهنان من كنيسه رومية وحضر المجمع قسطنطين الكبير بالذات . فبعد ان  
 قرّر المجمع العقيدة بالوهيه المسيح ووضع قانون الايمان التيقاوي الذي لا تزال  
 الكنيسه ترتله في اعيادها وطقوسها ، حدد ايضاً ان يحتفل بعيد الفصح في الاحد  
 التابع لبدر الربيع ، واذا وافق تمام البدر يوم احد جعل العيد في الاحد الذي  
 يليه .

ثم انصرف الآباء الى وضع قوانين تتعلق بتنظيم الكنيسه وتهذيب  
 الاكليروس وتعيين سلطة الاساقفة . ففعل هذه القوانين دارت الجاث الحاقلائي  
 ليثبت انها اكثر من عشرين قانوناً بخلاف ما تتك به الكنيستان اللاتينية  
 واليونانية . اما الكنائس الشرقية غير اليونانية فانها تقبل قوانين اخرى عديدة  
 غير المذكورة ، وعددها جميعها ٨٤ كما قلنا . وهذه القوانين ظلت مجهولة في الكنيسه

اللاتينية حتى الجيل السادس عشر الذي فيه اشار اليها الاب رومانو اليسوعي ،  
لانه كان قد وجد في خزانة بطريرك الاقباط نسخة من هذه القوانين لكنه لم  
يقدر ان يحصل عليها ، فاشتراها الملامة السطاني في ما بعد واهداها الى المكتبة  
الفاتيكانية . وقد نقلها الى اللاتينية اولاً توريانوس سنة ١٥٧٨ . ثم جاء الخاقلاني  
بعده فبحث الامر بحثاً تاريخياً مدقّقاً فأذى للكنيسة خدمة جلي اذ اثبت صحة  
نسبة هذه القوانين الى المجمع النيقاوي وأيد بها رئاسة الجبر الاعظم .

اما كون مجمع نيقية سن اكثر من عشرين قانوناً فذلك مما لا ريب فيه . لان  
الكنيسة التي كانت قد نالت حريتها رأت ان من الضروري ان ترتب احوالها  
وتسن ما يلزم من الانظمة لتنسيق ادارتها وتعيين واجبات كل من ابنائها  
حسب ما يعهد اليه من الوظائف فتحدّد مسؤوليته وحقوقه . وكذلك فان الملك  
قسطنطين كان يرغب في ان يوطد أس النصرانية في مملكته . فلم ير انسب من  
اجماع آباء المجمع على فرض القوانين وتسليم تنفيذها للاساقفة انلاً يضطر هو  
الى استعمال القوة في حمل الشعب على الخضوع لها .

فاذا تحققت ذلك بدت لك ضرورة سن قوانين عديدة تتناول هذه  
المواضيع المتفرقة .

اما الاتبات التاريخية فاخذها الخاقلاني من كتابات الاحبار الاعظمين منها  
فقرات ذكرت فيها قوانين لا يرى لها نص في المشرى قانوناً التي تحفظها  
الكنيسة اللاتينية ، ومن هؤلاء الاحبار لاون الكبير وسوزيوس ويوليوس  
الماصر لمجمع نيقية . ومن شهادات الجامع البيمة كالمجمع الافسي والانطاكي  
والأرلي ومن اقوال الآباء . كباثيليوس الكبير وايرونيوس واغوستينوس .  
وامم شهادة هي شهادة اثناسيوس بطريرك الاسكندرية القديس فانه في  
رسالته الى البابا مرقس ذكر ان مجمع نيقية سن ٨٠ قانوناً .

اختصرنا ما قاله الخاقلاني للافادة حتى يعلم الجميع ما لهذا المؤلف من  
الاهمية التاريخية واللاهوتية اذ ان بعض القوانين المحفوظة عند المراطقة حتى  
اليوم ، وهي المعروفة بالقوانين الربرية ، ثبتت بنوع جلي رئاسة الجبر الاعظم في  
الكنيسة نذكر منها القوانين ٣٧ و ٤٤ و ٧١ التي يقال فيها « ان لصاحب رومية

سلطاناً على سائر البطاركة مثل بطرس في سلطانه على رؤساء النصرانية اجمع ،  
لانه خليفة المسيح على بيئته كلها . ومن خالف هذا القانون يكون محروماً  
من المجمع . وان المقام الاول يخص الخبر الروماني على ما امر به الوسل ،  
وانه يحق للاسقف الذي يحطه بجميع الاساقفة ان يرفع دعواه الى محكمة  
الخبر الروماني ، وعلى الجميع ان يرتلوا لحكم اسقف رومية .  
فكان لشر ذاك البحث تأثير شديد في الكنيسة فقرظه الذين طالبوه ،  
ونثروا على واضعه ابراهيم الحاقلائي درر ثنائهم .

ومع انهاك علامتنا بالتأليف وجمع المواد اللازمة لكتابه الاخير الشهير ، اي  
الانتصار لاقيشيوس ، كان يهتم بما ينفع طائفته ساعياً في طبع الكتب الطقسية .  
فانه في السنة ١٦٥٠ راقب طبع الفتقيل الثتوي ، وساعده في ذلك المطران  
اسحق الشدراري الذي كان فحص ترجمته الى اللاتينية ، بالاشتراك مع الشماس  
جرجس ابن العريان ، والحوري يعقوب الحصريونين ، ومرآسيوس و اجازوا طبعه .  
وهذه الترجمة باشرها مرهج ابن غرون الباني ، ابن اجت الحاقلائي ، فكمل  
الطبع على يد يوسف بن داود البلوقيتي ، في سنة ١٦٥٦ .

وحين كان اسطفان الدريهي تليذاً في المدرسة المارونية ، كان الحاقلائي  
يعنى به ويهتم باموره ، ولماً قرب مياد رجوعه الى وطنه سنة ١٦٥٥ ، سعى  
الحاقلائي في تعيينه من قبل المجمع المقدس مرسلًا رسوياً . فتوفى بتخصيص  
معاش له قبل ان يغادر رومية ، وما سيم الدريهي كاهناً في ٢٥ آذار سنة  
١٦٥٦ حتى أرسل للكرازة والتبشير وقد اشتهر خصوصاً في حلب حيث قضى  
نحو خمس سنوات يعظ المؤمنين بمثله وتعليمه .

وفي تلك الآونة نشر الحاقلائي دفاعه عن ترجمة الكتاب المقدس المطبوعة  
في باريس ، ردّاً على انتقاد مناوئيه وكان ترك باريس نهائياً في سنة ١٦٥٣ ،  
بعد ان نشر تاريخاً للشرق مأخوذاً عن مصدر عربي قبطي ، من جملة ما ورد  
فيه تاريخ خلفاء مصر وبطاركة الاسكندرية الاقباط حتى الجيل الثالث عشر .  
واضاف اليه ملحقاً في تاريخ العرب قبل الاسلام . وموتل التاريخ هو ابن الراهب  
القبطي ، كته في الاسكندرية في ١٣ بشينه سنة ١٠٢٣ للشهداء . المقابل

ثلاثة ايام خلت من شهر ذي القعدة سنة ٧٠٦ هجرية .  
ولما عاد الى رومية نشر لائحة الكتبة السريان لمولفها عبد يشرع الصوباوي ،  
استق تصيين ، وعلت عليها الحواشي الضافية المفيدة ، وجعلها مقدمة للكردينال  
فرنسيسكو بربريني الذي كان آنذ في باريس ، في حياة الكردينال مازارين ،  
لان شب رومية كان قد هاج عليه وطلب من البابا اسكندر السابع حطه عن  
مقامه . فعارضهم مازارين وجعل الكردينال بربريني في حمايته وخلصه . اما  
اللائحة المذكورة فكان قد اخذها الحاقلائي من دير الصليب في القدس ،  
لكنها لم تكن متقنة بل مشحونة اغلاطاً ، وقد خلط الحاقلائي بين الصوباويين .  
ولذا اعاد السمائي طبع هذه اللائحة في مكتبته الشرقية ، وصحح ما كان  
ساله قد شط فيه . اما المطبعة التي اهتمت بنشر هذه اللائحة فهي مطبعة  
يوسف البسارتي من عائلة بيت هلال .

ويذكر للحاقلائي نسخه بيده كتاب دتب وضع اليد «الياميد» وكتاب  
«الكهنوت» لمولفها مار يوحنا مارون . واشترك مع العالم لاون الأسيوس  
في تأليف كتاب جمعت فيه الادلة المثبتة اتفاق الطوائف المسيحية الشرقية في  
عقائد الايمان ، وقد طبع هذا الكتاب في مدينة مابناس .

ونشر كتاب الصلوات الفرضية للموارنة ، بعد ان صدق الترجمة بنيه  
مرهج ابن غرون سنة ١٦٥٦ .

وبعد سنة انتخب البطريرك جرجس البسملاني خلفاً للسيد الذكر البطريرك  
يوحنا الصفراوي ، فاسرع الى ارسال معتمد يحمل صورة اعترافه بالايمان ، مع  
حكوك انتخابه ، الى مقام الحبر الاعظم لينال التثبيت ودرع مل الرئاسة ،  
وكلف بيده المهمة راهباً كرملياً ذا فضيلة ممتازة . انما شدة التعب ومشاق  
الاسفار أضنت قوى الرسول فما لبث ان فارق الحياة الثانية بعد وصوله الى  
رومية بمدة وجيزة . عندئذ كتب رئيس الكوملتان الى البطريرك يطلب منه  
ان يفوض الى راهب آخر ان يقوم بالمهمة المذكورة . لكن المعاصر التي بذلت لم  
تأت بنتيجة ، فظن البطريرك ان بعض ابنا طائفته كتبوا عرائض خذه الى  
رومية لان بعضهم كتب اليه من رومية ان الدرع لا يعطى بدون نفقات . فانغم

كثيراً لهذا التأخير ، وكاد يقنط لانه كان يقول هما الداعي لهذا التسويف وقد نال اسلافي الدرغ حالاً دون ابطاء .؟ ماذا صنمت للكرسي الرسولي حتى اعامل هذه الماملة ؟ ، وزاد في غمته ازدراء الروم والمراطقة به ، وكانوا قد ألفوا اغاني عامية يرذدها الشعب للتهكم عليه . والامر المدهش هو ان البطريرك ، كان رجل الله يمش عيشة نكية لا يأكل اللحم ابداً بل يصوم صيامات كثيرة ، ويجب قطيعه بحبة فائقة ويساعده ما استطاع ، وخصوصاً في تلك الايام التي كان فيها الحمادية يسومون الموارنة عفاً وظلماً . فانه باع حتى اثوابه وما في كرسيه من فرش ، على حقارته ، ليساعد بنيه ، واضطر ان يهرب من كرسيه مرتين ، فنهبا الحمادية وتركوها بحالة يرثى لها .

ففي تلك الضيقة ، التفت البطريرك الى ابناء الطائفة الموجودين في رومية ، وخصوصاً الى الخاقلاقي ، صاحب الكلمة المسوعة في البلاط الروماني ، وكتب اليه يشكو حاكه ويطلب مساعدته واليك ترجمة الرسالة التي بثها تنشرها ليطلع القراء على الحالة النفسية التي سببها تأخير وصول الدرغ الرئاسي اليه . وتاريخ الرسالة ١٥ آذار ١٦٦٠ ، ومصدرها قنوبين :

المخبر جرجس بطرس بطريرك الموارنة الانطاكي

بركة سيدنا يوع المسيح تحمل على ولدنا العزيز ابراهيم الخاقلاقي . لتحل بركة الرب عليك وعلى اولادك وعائلتك وقواك . امين

وصل لدينا ولدنا العزيز رئيس الكهنة يعقوب الحمروني ، وهو حامل الكتب والكؤوس والاثواب البيية وسائر الامتعة التي ارسلها سيدنا الكلي القداسة البابا اسكندر السابع بفضل مساعيك . وقد وصلت كلها كما جاء في لائحة المجمع المقدس . ان رئيس الكهنة يعقوب قد اثني الثناء الطيب على محبتك واجتهادك وتلفك بالطائفة المحبوبة ، فرتانا ذلك جداً وجلاً ما نرفيه ان توصل الير على هذه الحطة . فليباركك الرب . كذلك فرحنا كثيراً لشديد تلفك باميرنا المحبوب جداً الرفيع المقام ابي نوقل باستحصالك له على رتبة فارس وعلى امتيازات اخرى من لدن الكرسي الرسولي . ونرغب ان نتم محبتك جداً الامتياز في قضاء مصالح طاقتنا حتى يعني لك ذكر طيب وشكر جزيل . فضلاً عن ذلك نلم محبتك بما يتلق باتخاذنا كم ارسلنا اليك من الكتابات حتى تساعد من جهتك لتتال لنا الشيت من قداسة سيدنا المهبر الاعظم ! لكنه حتى اليوم لم يمد علينا شي . ولا نعرف ما حصل من هذا القيسل ، فنجعل الاسباب التي لاجلها يطال في قضاء هذه المسئلة التي ما زالت تتأجل من مدة طويلة . فليهد لتتنا بنام اجتهادك نرغب اليك ان نغد يدك لمعاونة الاباء الكرملتان بما نستطيع بكل

اجتهاد لا يمتاز الشون المذكورة المتلفة بنا كما كنا قد سبنا وكتبنا لك . فان رجاءنا مودوع في الله تعالى وفي عبتك . ونكرر لك البركة .

ان براءة التثبيت كانت قد صدرت قبل ذلك من لدن الجبر الاعظم اسكندر السابع ، بتاريخ ٥ نيسان ١٦٥٩ ، ثم تلاها رسالة من البابا نفسه الى البطريرك المذكور صدرت بعد شهرين من تاريخ الاولى ، يُقرّ بموجبها البطريرك في سلطته ويطلب منه ان يبرز حسب العادة المألوفة صورة الاعتراف بالايان ، وصورة قسم الامانة للجبر الاعظم ويوقعهما بخط يده امام مطراني اهدن وحرثا ، او امام احدهما لترسلا الى رومية . وكانت الرسائل الاولى قد عُتِر فيها العبارات المتسادة وعرض التثبيت طلب البطريرك رضى الجبر الاعظم بالانتخاب فكان ذلك من اسباب تأخير ارسال الدرع الذي كان قد قرّر منحه البطريرك قبل ان كتب الكتابة الاخيرة للحاقلائي ، لان البابا اسكندر السابع اثبت انتخاب البطريرك في مجلس الكرادلة المنعقد في ٢٦ ايار سنة ١٦٥٩ . لكن البراءة لم تصل الا في شهر آب سنة ١٦٦٠ .

فن رسالة البطريرك التي ذكرناها يتضح جلياً ان تأخير التثبيت كان قد احزن البطريرك ، وان الحاقلائي لم يكن ليحمل مصالِح طائفته . بذلك على ذلك تكليف رؤسائها اياه ان يقضي اموراً شتى يجتهد بكل قواه لينال حلها بالشكل المرضي ، بما يسر السيد البطريرك . ويثبت ما قدمنا ان الحاقلائي كان ذا نفوذ واعتبار لدى الباباوات والكرادلة والملاك ، كما قال عنه القس الياس عويضة الغزوي في زجليته عن تلاميذ رومية .

وشاس ابراهيم حاقلائي . مشهور بسلم الكلداني  
علمه مشهور بين الناس عند البابا والجالس  
عمل غراما طيق سرياني يورث حياة الابدية  
دام كان مرفوع الراس بيواب الكردبضالية

وكان في تلك السنة قد هيأ كتابه المشهور « الاتصار لاقثيوس » وضعه في اللاتينية ، وترجمه منها المطران يوحنا الحصريوني ، مطران طرابلس ، لكن هذه الترجمة قُدت ، وقدمه للمراقبة فكلف الاب فرنسوا ده سانت اوغطين ان يفحصه فقرأه قال : « ان هذا الكتاب جاء طبق المرام مستنداً الى خبج

قوة ، سلس البشارة . يعرض مؤلفه اقواله مجذوق ويثبتها اثباتاً ، يهاجم بشدة ، تجدفيه الدقة ومضاء العزيمة وصدق اللمحة . اما براعة المؤلف في اللغات الاجنبية فتكسب اقواله قوة غير اعتيادية . انشأه هيجومي ، لكنه يمتاز بما فيه من الاتقان .  
وقال مرآشوس احد الفاحصين : « ان الكتاب حصن منيع قام في وجه خصوم الكنيسة الرومانية المقدسة ولهذا اعتقد انه يستحق ان يُكتب بهاء التبر وان يلعب لمعاً خالداً . فليمش المؤلف طويلاً بتمه عز وجل لخير الكنيسة حتى يدافع عن الدين الكاثوليكي بمؤلفات كهذه ويقضح جنون الكافرين الاشرار المملوؤن ضرراً في العالمين وينظفهما منه تماماً .»

طبع الكتاب في السنة ١٦٦٠ فجاء مؤلفاً بديماً دحض . فيه الحاقلافي اقوال البروتستانت في اصل رئاسة البابا وسلطان الاساقفة ، وخصوصاً ترهات العالم البروتستاني سلدانوس الذي تعقبه الحاقلافي وبين فساد مزاعمه .

فبحث وصراب وصفه الاب يوسف العينطوريني . اليسوعي ، تلميذ المدرسة المارونية ، في قصيدة هالك ترجمتها :

« ضلك الشامل جمع بهد جبال لبنان الذهبية القمم وغنى الاردن وخر الثبير . بشدة  
« راسك تودب بكلامك الانكليزي » (سلدانوس) ، وبعد حصولك على السلام والامان  
« بهرك المدو تلبت متحفزاً للقتال . لكنك حلم في ذكائك تكرم اسم الاب الجليل (الخير  
« الاعظم) برغائبك وقلبك ونطقك . من يمكنه ان ينكر انك قلت كلاماً خالداً جديراً  
بالارز الذي اعطى مجد لبنان واللايرم (بلاد الرومانيين) متحدثين»

ومع انكسار الحاقلافي على التعليم ، كانت مساعيه لا تزال متواصلة لخدمة طائفته . فانه اجتهد كل الاجتهاد لمساعدة الحازنين في مراميمهم السياسية ، ونال للشيخ ابي نوفل رتبة فارس روماني ، وحمل البابا على التوسط لدى الملك العريق في المسيحية ليسي ابا نوفل اتصالاً فرنسياً في بيروت . فكتب اليه البطريرك جرجس البسبلاني يشني عليه اجمل الثناء كما سبقنا وقلنا .

وفي تلك السنة باشر الحاقلافي ، الذي كان قد سناه البابا اكندر السابع ترجماناً ورئيس كبة اللغات الشرقية في رومية ، وضع الجزء الاول من فهرست المخطوطات الشرقية في المكتبة القاتيكانية . لكنه لم يتمكن من انجازها ، فواصل عمله نسيه يوحنا بن متى بن غرغون الباني . ثم جاء بعدهما السعاني

الكبير ققام بالعمل ، وألف مكتبته الشرقية المشهورة التي لا تزال مرجع المدققين .  
 ومما لا بد من ذكره ان جود العائلة المديشية سهل لعلاننا ان ينشروا  
 مصنفاتهم القيمة ، وبالحصوص الاميران فرديناند ثم ليوبولد الذي رُقي فيما بعد  
 الى مقام الكرادلة . وبناء على طلبها ومدّهما يد المساعدة ، ترجم الحاقلافي  
 شرح مقالات اپولونيوس ، لابي الفتح ، وهي مقالات مشهورة في العالم كله ، ترجمها  
 علّمتنا الى اللاتينية فقال فيه سرهيج ابن نمرون : « ماذا اقول في الرجل الذائع  
 الصيت في العالم اجمع ، الذي اعزّ مقامه اوفر الرجال علماً في اوربة وامرا .  
 الكنيسة لنبرغه في المعارف ، واجزلوا عطائه وتكريمه . » وترجم ايضاً مرآة  
 العالم في الادبيات من اللغة الفارسية الى اللاتينية .  
 وله غير ذلك من المؤلفات والترجمات التي اعلت مقامه بين العلماء ، واكسبته  
 نفوذاً عند ارباب الساطنين الروحية والمدنية .

وافته المنون في اليوم الخامس عشر من شهر تموز سنة ١٦٦٤ في رومية ،  
 بعد ان كان الحبر الاعظم ستاه حافظاً لحزّانة مار بطرس ، فبرح هذه الغانية  
 شباناً من الايام ، بعد حياة ملائها خدماته العظيمة للعلم وللدين ولطائفه .  
 قال عنه العلامة رينودوت في تأليفه « دوام الايمان » : « ان شهرة الحاقلافي  
 العالية ومؤلفاته المشهورة عند العلماء الذين لم يحفلوا باعتبار الاحبار الاعظم له  
 وعطفهم عليه ، قد اصبحت معروفة لدى كل احد . وقد كرمه رجال العلم  
 الاوفر شهرة في اوربة . »

وفي التذكار المتروي لانشاء المدرسة المارونية الذي احتفل به سنة ١٦٨٥ ،  
 قد نُظِم في مدحه الشعر الآتي تعريه :

« ولد لحبر الادب والحكمة فلعج بجرأته في اللغات وبجلمه المتنوع ولذا شله الامرا ،  
 والاحبار بطغفهم العظيم لانهم عالمون انهم لا يستطيعون بدون مساعدة الآداب ان يملكوا  
 او يحنوا تدبير الملك . طلبه اولاً الى فرنة لويس الثالث عشر ثم لويس الرابع عشر . ساعد  
 مساعدة نشطة في طبع الكتاب المقدس ونشر مؤلفات كثيرة في الفلسفة وارياضيات ،  
 وكتب كثيراً ضد الاراطنة . وقد ظن بصواب ان افضل ما يزين به عقله تخصصه لخدمة الدين .  
 والحق يقال ان هذا العلامة لم يضع وقته ، ولم يدفن الوزنات التي اعطاه  
 اياها سيده ، بل تاجر بها وبيع عشر وزنات مثلها . »

فانه خدم العلم بما جمعه من مخطوطات ، وما ترجمه منها ، وما ألف من كتب . وخدم الدين بمصنفاته الأثلة لتأييد الحقائق التي تعلمها الكنيسة ، وبيان اتفاق فروعها المختلفة على تلك العقائد ، وخدم طائفته بما نال لها من عطف الاحبار الاعاظم والكرادلة وكرمهم ، وبما جعله لها من المنزلة بين الامم وباعلا شأنها بما شرف البشرية ورفع مقامها . فعق على الطائفة المارونية ان تتخذ ذكره بين الذين تفتخر بهم .

ونتم هذه النبذة بإيراد بعض المخطوطات القيمة التي جمعها الحاقلائي للمكتبة القاتيكائية ، وهي الى الآن تعرف باسمه :

العهد القديم ، سرياني . طبعه المطران سركيس الرزي .

الشرطوية المارونية ، جزاء ان كتبت سنة ١٥٠٧

الشرطوية والرتب اليعقوبية ليعقوب متربوليت ميفارقين ، نسخت سنة ١٥٧٢

التوافير المتملة عند الموارنة ، نسخت سنة ١٥٣٥

التواريخ المختلفة لاسماعيل بن ايوب ، لابن الراهب ، لثريثوروس ابن العبري

قوازين وعظات القديس انطونيوس ، وايضاح الليتورجية لمار يوحنا مارون ، وايضاح

الايمان لاهالي جبل لبنان

زحليات ابن القلامي وعددها ٢٣

دواوين زهير ، واين الرودي ، واين بكر ، واين اسماعيل ، وعبد الرحمان السيرطي

غرامطيات مختلفة عربية او سريانية .

كتب فقه اسلامية .

تاريخ مراکش .

الى غير ذلك من المخطوطات التي لما تقها كلائمة كتبة المريان لعبد يسوع الصوباوي ؛

وكتب طاية عديدة تعرف من مطالعتها ما هي الدوحة التي بنها الاطباء من العلم والحكمة في ما مضى من الازمنة .

هذا ما استطعنا جمعه من المعلومات عن علامتنا الحاقلائي . وعسى ان يوفق

التبر الى اكثر من ذلك .

تنبيه - قلنا في الجزء الاول من هذه النبذة ان المعالفة التي كان يُسمى في عندها بين البابا والامير فخر الدين وخراندوق توسكانا كان من مقتضياتها ان يوتى احد افراد عائلة بربريني على فلسطين ، وخراندوق توسكانا على قبرس ، والصحيح ان المقصود كان تولية الامير تاديو بربريني على قبرس ، وحفظ الاراضي المقدسة لخراندوق توسكانا . فاقضى التنبيه الى ذلك .  
(انتهى)